

مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في

المصارف الإسلامية الليبية

(دراسة حالة)

الأستاذة: رندا المختار رحومة القمودي

محاضر بقسم المحاسبة/ كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة صبراتة ،

randalmoktaralgamody@gmail.com

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، وبيان مدى توفر مقومات تطبيقها في المصارف الإسلامية الليبية (مصرف اليقين)، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، لوصف الظاهرة وتحليل بياناتها.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد إدراك لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل العاملين في المصارف الإسلامية الليبية محل الدراسة كما يوجد بها كادر محاسبي جيد لتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، في حين إن النظام المحاسبي المطبق في هذه المصارف غير قادر على قياس الأداء الاجتماعي بها، بالإضافة إلى ضعف نظام الحوافز للعاملين بهذه المصارف.

وأخيرا أوصت الدراسة بتطوير القوانين واللوائح والأنظمة التي تلزم المصارف الإسلامية الليبية بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وضرورة تحفيز الكادر الوظيفي لحضور المؤتمرات والندوات وورش العمل، والعمل على إقامة دورات تدريبية متخصصة في مجال المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: محاسبة المسؤولية الاجتماعية، المصارف الإسلامية .



The Extent Of Availability Of The Elements OF Application Of Accounting For Social Responsibility In Libyan Islamic Banks

(Case study)

Abstract

The study aimed to identify the concept of accounting for social responsibility, and to demonstrate the availability of elements for its application in Libyan Islamic bank (Alyaqeen), and to achieve the objectives of the study, it relied on the descriptive analytical approach using the statistical analysis program (SPSS) to describe the phenomenon and analyze its data.

The study concluded that there is an awareness of the concept of social responsibility accounting by workers in the Libyan Islamic banks under study, and there is a good accounting for social responsibility, and the accounting system applied in these banks is unable to measure their social performance, in addition, and to the weakness of the incentive system for employees of these banks.

Finally, the study recommended developing laws, regulations and regulations that oblige Libyan Islamic banks to implement social responsibility accounting, and the need to motivate staff to attend conferences, seminars and workshops, and work to establish specialized training courses in the field of social responsibility accounting.

Key words: : Social responsibility accounting, Islamic banks.

1- المقدمة:

ظهر مفهوم المسؤولية الاجتماعية في بدايات القرن العشرين على يد الاقتصادي الأمريكي (Milton Friedman)، ويعبر عن إن الهدف الأساسي لأي مؤسسة هو الربح المادي ولكن بشرط أن لا يتعارض ذلك مع قواعد المجتمع الأساسية من حيث القانون والأعراف والتقاليد، ثم تكلم (Howard Bowen) في كتابه المسؤولية الاجتماعية و رجل الأعمال عن التزام المؤسسات بأداء نشاطاتها بحيث تتسجم مع أهداف ومبادئ المجتمع، وبرزت في السبعينات نظرية أصحاب المصالح في المؤسسات وفي بداية التسعينات عقد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية حيث تكلم عن المسؤولية الاجتماعية بشكل واسع (نجم، 2018، ص 9).

ونظرا للتطورات الراهنة التي شهدتها العالم في شتى المجالات وتنامي الوعي الأخلاقي والبيئي لدى المستهلكين في الأسواق العالمية، لم تكن المؤسسات بمعزل عن هذه التطورات، لذا ظهرت قضية العلاقة بين المؤسسات والمجتمع فيما عرف بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، فأصبحت هذه الأخيرة محط اهتمام الجميع، لاسيما المختصين في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك أصحاب القرار الذين يقع على عاتقهم توفير متطلباتها وتحقيق أهدافها والوصول إلى النتائج المستهدفة (زكريا، 2015، ص أ).

كما أصبحت الصناعة المصرفية الإسلامية صناعة محترفة مكنت الكثير من المؤسسات من تحقيق النمو والارباح والاستجابة لحاجات عملائها، وإن هذا التوسع في الصناعة المالية الإسلامية لا يعد نجاحا كاملا مادامت الصناعة لا تهتم الاهتمام الكافي بما يعرف اليوم بالمسؤولية الاجتماعية، فالبنوك الإسلامية لا تسعى لتحقيق العائد فقط إرضاء لرغبات المساهمين، بل عليها أيضا مراعاة حاجات و رغبات العاملين والمتعاملين والمجتمع بكافة عناصره مما يحملها مسؤولية اجتماعية تقتضي منها ممارسة بعض الأنشطة وتقديم بعض الخدمات التي تشير إلى تجاوبها مع آمال وطموحات المجتمع (العرايبي، نذير، 2012، ص 2).

وأیضا يؤكد المفهوم الإسلامي للتنمية ولوظيفة المال في الإسلام على وجوب المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية وضرورة قيام هذه المصارف بدور اجتماعي ومسؤولية كبرى في تحقيق التنمية الاجتماعية، ولكي تتمكن هذه المصارف من النمو والاستمرار والبقاء عليها مراعاة

المسؤوليات الملقاة على عاتقها تجاه إطراف عديدة كالمساهمين والمجتمع والعملاء والعاملين فيها، وبالتالي أصبح التعرف على مدى إدراك المصارف الإسلامية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها أمراً يتطلب المزيد من الاهتمام لمساعدتها على النمو وتحقيق أهدافها وفقاً لنظمتها ومنهجية عملها (الحنيطي، حسن، 2012، ص 2).

ومع إن محاسبة المسؤولية الاجتماعية قد ظهرت وترعرعت في المجتمعات الغربية، إلا أنه يجب على المصارف الليبية بشكل عام والمصارف الإسلامية بشكل خاص أن تقوم بالاهتمام بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وسيتم من خلال هذه الدراسة التعرف على مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية الليبية لكي يكون لها دور متميز على الساحة المصرفية.

2- مشكلة الدراسة: -

مما لا شك فيه إن المسؤولية الاجتماعية أصبحت في عالمنا الحالي بالغة الأهمية، ولا يخفى أثرها الفعال على الشركات والمصارف التجارية والإسلامية والمجتمع بأكمله، حيث أنها قادرة على إحداث تغيير في الفكر المحاسبي إذا ما استخدمت بفعالية، لأنها تساهم في تغيير نمط الحياة والبيئة وتحقيق الرفاهية لإفراد المجتمع.

وتشير المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية إلى التزام المصرف الإسلامي بالمشاركة في بعض الأنشطة والبرامج والأفكار الاجتماعية لتلبية المتطلبات الاجتماعية للأطراف المترابطة به والمتأثرة بنشاطه سواء بداخله أو خارجه بهدف رضا الله سبحانه وتعالى والعمل على تحقيق التقدم والوعي الاجتماعي للإفراد بمراعاة التوازن وعدالة الاهتمام بمصالح مختلف الفئات.

وبالرغم من ازدياد عدد المصارف الإسلامية وانتشارها في العديد من الدول الإسلامية والأجنبية، إلا أن ليبيا قد تأخرت بالانضمام إلى ركب الصيرفة الإسلامية، فلم يلج العمل فيها إلا في عام 2009، ولكي تؤدي المصارف الإسلامية الليبية عملها على الوجه المطلوب يجب أن تقوم بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، حيث يتطلب تطبيقها توفر مقوماتها لدى هذه المصارف، وقد بينت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البيئة العربية و المحلية وجود قصور في مراعاة وتوفير مقومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل إدارات المصارف،

كما أنها لم تتطرق للمصارف الإسلامية بشكل خاص، وبناء على ما تقدم جاءت هذه الدراسة لتبين مدى توفر مقومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية الليبية .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما مدى توفر مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية الليبية؟

ويتمفرع من السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى وعي وإدراك الإدارة بأهمية تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية الليبية؟
- ما مدى وجود نظام محاسبي جيد وقادر على قياس الأداء الاجتماعية في المصارف الإسلامية الليبية؟
- ما مدى وجود كادر محاسبي كفؤ يساعد على تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية الليبية؟
- ما مدى وجود قوانين وتشريعات تلزم المصارف الإسلامية الليبية بتطبيقها والإفصاح عن أدائها الاجتماعي؟
- ما مدى وجود نظام حوافز فعال لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية الليبية؟

3- أهداف الدراسة: -

- 1- التعرف على مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومقومات تطبيقها.
- 2- بيان مدى توفر مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية لدى المصارف الإسلامية الليبية.
- 3- تقديم التوصيات اللازمة للمصارف الإسلامية حول مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية وذلك بناء على نتائج الدراسة.

4- أهمية الدراسة: -

تتبع أهمية الدراسة من الأهمية التي تحظى بها المسؤولية الاجتماعية والتي تعد من التحديات الهامة لإدارات المصارف الإسلامية الليبية، كما تأتي أهمية هذه الدراسة كونها من أوائل الدراسات التي تقوم بتسليط الضوء على مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية

العاملة في ليبيا، مما ينعكس في مساهمة أكثر فعالية في تطور ورفاهية المجتمع وبقاء المصارف الإسلامية واستمرارها.

5- فرضيات الدراسة: -

في ضوء مشكلة الدراسة تم صياغة الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية التالية:
الفرضية الرئيسية للدراسة:

• لا يتوفر لدى المصارف الإسلامية الليبية مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية. وتتفرع من هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

1- لا يتوفر لدى المصارف الإسلامية الليبية وعي وإدراك الإدارة بأهمية وتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

2- لا يتوفر لدى المصارف الإسلامية الليبية نظام محاسبي جيد وقادر على قياس الأداء الاجتماعي.

3- لا يتوفر لدى المصارف الإسلامية الليبية كادر محاسبي كفؤ.

4- لا يتوفر لدى المصارف الإسلامية الليبية قوانين وتشريعات تلزم المصارف الإسلامية بتطبيقها والإفصاح عن أدائها الاجتماعي.

5- لا يتوفر لدى المصارف الإسلامية الليبية نظام حوافز فعال لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

6- منهجية الدراسة: -

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضيات تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، لوصف الظاهرة وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

7- حدود الدراسة :-

الحدود الموضوعية: ركزت الدراسة في جانبها الموضوعي على دراسة مدى توفر مقومات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالمصارف الإسلامية الليبية.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على العاملين بمصرف اليقين الإسلامي وفروعه بالمنطقة الغربية في ليبيا.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال سنة (2023).

8-الدراسات السابقة:-

(السويح، النعاس، 2017) : هدفت الدراسة إلى إبراز مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية بكافة أبعادها تجاه المجتمع والموارد البشرية العاملة و تحسين جودة خدمة العملاء وحماية البيئة، وذلك بتسليط الضوء على المصارف التجارية العاملة في مدينة مصراتة، ولتطبيق هذه الدراسة تم إعداد استبانته، حيث تم توزيع (50) استبانته على عينة الدراسة (مديري الفروع، و رؤساء الأقسام)، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود إدراك لدى إدارات المصارف التجارية لأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية، بالإضافة إلى انه هناك درجة تفاوت في أولويات الأداء الاجتماعي بين المصارف، حيث جاءت أهمية المسؤولية الاجتماعية تجاه تحسين جودة خدمة العملاء في المرتبة الأولى في كل المصارف بينما باقي النشاطات لم يكن لها اهتمام بالمستوى المطلوب .

(العامري، 2018) : هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية لدى إدارات البنوك بمحافظة حذر موت، والتعرف على أهمية قياس تكاليف المسؤولية الاجتماعية، كما توصلت الدراسة إلى إن هناك إدراك لدى إدارة البنوك العاملة في حصرموت لأهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية ولكن دون المستوى المطلوب، كما توصلت إلى إن إدارات البنوك في حصرموت لديها إدراك بأهمية قياس تكاليف المسؤولية الاجتماعية، وأوصت الدراسة بأنه يجب على إدارات البنوك في حصرموت بذل المزيد من الاهتمام بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والإفصاح عنها، وأوصت الجهات المسؤولة بمتابعة وتشجيع المنظمات بما فيها البنوك لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وكذلك إصدار قوانين منظمة ومشجعة لذلك، وأخيرا أوصت بإعطاء المزيد من اهتمام الجهات الأكاديمية من جامعات وغيرها بالمسؤولية الاجتماعية وإضافة مقرر يتناول هذا الموضوع .

(رحمة الله، البشاري، 2019) : هدفت الدراسة إلى بيان أثر القياس والإفصاح المحاسبي لتكلفة المسؤولية الاجتماعية في قيمة المصرف، وتوصلت إلى وجود اثر معنوي للقياس المحاسبي لتكلفة المسؤولية الاجتماعية في قيمة المصرف، ووجود اثر غير معنوي للإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في قيمة المصرف، كما أوصت الدراسة بالاهتمام بالإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية، وإجراء مزيد من الدراسات حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية كاتجاه محاسبي حديث .

(خميسي، 2020) : هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تطبيق مؤسسة نفضال وجدة GPL أم البواقي للمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية ودراسة مدى أثر ذلك على أدائها المالي والوظيفي وكذلك الاجتماعي، وتوصلت إلى إن تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية يتطلب إدراك الإدارة لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية وتوفر كادر محاسبي كفؤ، وتوفر نماذج محاسبية لقياس أدائها الاجتماعي، كما توصلت إلى إن إدارة المؤسسة تمارس أنشطة المسؤولية الاجتماعية بدرجة مقبولة وذلك من خلال درجة الموافقة التي حصلت عليها من قبل آراء عينة الدراسة .

(البلوي، 2021) : هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وعي البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية بمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، والتعرف على أهم العقبات التي تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود وعي لدى البنوك الإسلامية في المملكة العربية السعودية بمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وبينت الدراسة وجود العديد من العقبات التي تواجه تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك، وأظهرت أن تطبيق البنوك لمجالات محاسبة المسؤولية الاجتماعية المتمثلة في (العملاء، الموارد البشرية، خدمة المجتمع) جاء بدرجة كبيرة، وقد أوصت الدراسة بتنمية توجيهات المؤسسات الاقتصادية نحو استخدام نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية .

(Jain et al., 2007) : أشارت هذه الدراسة إلى أن تقييم أداء المسؤولية الاجتماعية يمكن أن يكون قياس محاسبة الكفاءة الإدارية حيث بينت الدراسة أن هناك حاجة متزايدة للتأكيد على أهمية المسؤولية الاجتماعية من قبل المنظمات الاقتصادية وأن إدارة الشركات للنشاط الاجتماعي الجيد يكون مؤشر على كفاءة الإدارة في العمل .

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة :

بالإشارة إلى المسح المكتبي للأدبيات والدراسات السابقة تبين أن هناك ندرة في الأبحاث والدراسات العربية والمحلية التي تناولت موضوع مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي يمكن القول بأن هذه الدراسة وبحسب علم الباحثة تعتبر أول دراسة تتطرق إلى مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية الليبية، حيث أن معظم الدراسات تناولت موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالتطبيق في الشركات، والمصارف التجارية، والأجهزة الحكومية الأخرى في ليبيا وفي بلدان عربية مختلفة.

الإطار النظري للدراسة

1_ مفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية:

أخذت المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية العديد من التعاريف تصل إلى عدم الاتفاق بين المحاسبين والباحثين على تعريف محدد وواضح لها، ونستعرض أهمها (رحمة الله، البشاري، 2019، ص89): عرفت المسؤولية الاجتماعية بأنها " العملية التي تقوم بها الشركة لقياس المتغيرات، وأساليب القياس والتطوير المنظم للمعلومات المفيدة لتقسيم الأداء الاجتماعي للشركة، وتوصيل هذه المعلومات إلى الفئات الاجتماعية ذات العلاقة سواء من داخل الشركة أو من خارجها.

وعرفت أيضا بأنها " مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لوحدة محاسبية معينة وتوصيل تلك المعلومات اللازمة للفئات والطوائف المختصة وذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي للمشروع.

أما ليونز عرف محاسبة المسؤولية الاجتماعية (على أنها نظام محاسبي يختص في عملية قياس الصفقات أو العمليات التي تحدث فيما بين المؤسسة والبيئة الاجتماعية في محيطها (السويح، النعاس، 2017، ص117).

كما تم تعريفها بأنها مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الاجتماعي لوحدة محاسبية معينة وتوصيل تلك المعلومات اللازمة للفئات والطوائف المختلفة وذلك بغرض مساعدتهم في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء الاجتماعي للمشروع (جعفر، موسى، 2016، ص10).

2- أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية :

تتمثل أهداف محاسبة المسؤولية الاجتماعية في الآتي:

- تحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للمنظمة التي لا تشمل فقط على عناصر التكاليف وإنما أيضا تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخارجية والمنافع الخاصة والداخلية للمنظمة الاجتماعية والتي لها تأثير على فئات المجتمع، وينبع هذا الدور من قصور المحاسبة التقليدية في مجال قياس الأداء الاجتماعي لمنظمات الأعمال ويرتبط هذا الهدف بوظيفة القياس المحاسبي. (Kaya2007).

- المساعدة في تحديد ما إذا كانت إستراتيجية المؤسسة والأنشطة التي لها تأثير مباشر على الموارد ومراكز الأفراد وقطاعات المجتمع، تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من ناحية، والطموح المقبول للأفراد من ناحية أخرى (زكريا، 2015، ص35).
- تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة، وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت إستراتيجية المؤسسة وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة، ومع طموح المؤسسة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى، وتتمثل العلاقة بين أداء المؤسسة الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية العنصر الجوهري لهذا الهدف من أهداف المحاسبة الاجتماعية، ويرتبط هذا الهدف أيضا بوظيفة القياس المحاسبي (Laufer2003).
- مساعدة الأجهزة التخطيطية في تحديد أولوية البرامج والأنشطة الاجتماعية التي يجب أن تحظى باهتمام أكبر من الدولة والوحدات الاقتصادية من خلال ما يوفره النظام من بيانات ومعلومات تبين نقاط القوة والضعف في مستوى المساهمات الاجتماعية للمؤسسات (زكريا، 2015، ص35).
- تساعد في تحسين القرارات المالية للمؤسسة، كما تساعد في تحديد القرارات للمساهمين (GRAY 2002, P688).

3- مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:

- وعي وإدراك الإدارة بأهمية وتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية:
يجب على إدارات المصارف الإسلامية الإدراك بأهمية المحاسبة الاجتماعية بكافة أبعادها تجاه المجتمع (المجتمع، الموارد البشرية العاملة، تحسين خدمة العملاء، حماية البيئة).
- وجود نظام معلومات محاسبي متطور وشامل قادر على قياس الأداء الاجتماعية:
يرتكز وجود أي نظام معلومات محاسبي على ثلاثة عناصر رئيسة تتمثل في (المستندات المالية وهي مدخلات النظام المحاسبي، السجلات المالية وهي عملية المعالجة والتشغيل، والتقارير والقوائم المالية وهي مخرجات النظام المحاسبي) ويجب أن تتناسب تلك العناصر مع طبيعة كل مؤسسة ونشاطها، وأن يتم ربطها مع الهيكل التنظيمي المعمول به داخل المؤسسة (حمّاد، 2006، ص 14).

وبالتالي نجد أن تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية يتطلب وجود نظام محاسبي ملائم وفعال يُساعد في قياس نتيجة الأداء الفعلي لجميع الأنشطة الموجودة في هذه المصارف.

• كادر محاسبي كفؤ:

إن قيام إدارة البنوك الإسلامية بممارسة مجالات المسؤولية الاجتماعية يتطلب العديد من المهارات اللازم توافرها في القائمين بهذه الأنشطة حتى يتسنى لها الوفاء بمسئوليتها الاجتماعية، ومن أمثلة هذه المهارات (المهارة العلمية، المهارة الفنية والتطبيقية، المهارة السلوكية)، ولذلك يجب على إدارة المصرف الإسلامي الاطمئنان إلى توافر هذه القدرات والمهارات لدى الأفراد الذين يوكل إليهم ممارسة أنشطة المسؤولية حتى يتسنى لها الوفاء بمسئوليتها الاجتماعية بالشكل المناسب.

• القوانين والتشريعات التي يجب أن تلتزم المصارف الإسلامية بتطبيقها والإفصاح عن أدائها الاجتماعي:

إن هذه اللوائح والقوانين والتشريعات تتمثل في مجموعة القواعد والأسس والمبادئ التي يضعها مؤسسو المصرف وتستند إليها الإدارة عند ممارسة أنشطتها، حيث تتضمن الهيكل القانوني للمصرف الإسلامي والشكل الذي يأخذه لإتمام أعماله، والمؤسسات والهيئات التي لها حق الرقابة والإشراف على المصرف، بالإضافة إلى الهيئات الاستشارية التي يرجع إليها المصرف في بعض الأعمال.

• نظام حوافز جيد:

يعتبر نظام الحوافز من المقومات المهمة واللازمة لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية، ولتحقيق أكبر قدر ممكن من كفاءة العاملين يجب إن يتوفر نظام حوافز جيد من خلال تشجيعهم بالحوافز المادية والمعنوية وتحفيزهم على بذل أقصى ما بجهدهم لتقديم الخدمات بالشكل المطلوب.

الإطار العملي للدراسة

1_ منهجية الدراسة العملية

1_1 مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في مصرف اليقين وفروعه المتواجدة في المنطقة الغربية، وقد تم توزيع (50) صحيفة استبيان على جميع أفراد العينة، استرجع منها (35)، وعند فحصها أتضح وجود (4) منها غير صالحة للتحليل لعدم استكمال بياناتها، وبذلك أصبح عدد الاستبانات التي تم استخدامها في تحليل البيانات (31) استبانة.

1_2 أساليب جمع البيانات:

1_2_1 البيانات الثانوية: اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على المصادر العلمية والكتب والمجلات الدورية العلمية المحكمة من مختلف الجامعات العربية والأجنبية.

1_2_2 البيانات الأولية: لقد تم جمع البيانات عن طريق الاستبانة التي تم إعدادها وتصميمها وفقا لأهداف هذه الدراسة وفرضياتها.

1_2_3 الأساليب الإحصائية المستخدمة: ومن الأساليب التي استخدمتها الباحثة ما يلي:

- نظام (SPSS. V22) لاستخراج النتائج الإحصائية لتحليل البيانات وهي التكرارات والنسبة المئوية لوصف عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون: لتحديد صدق الأداة لمدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.
- معامل الثبات (الفاكرونباخ): لتحديد معامل ثبات المقياس .
- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مدى توفر مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.
- اختبار الانحدار الخطي البسيط: لاختبار الفرضيات.

2-تحليل نتائج الدراسة واختبار الفرضيات:

1_2_1 خصائص عينة الدراسة:

تم تحليل القسم الأول من الإستبانة لوصف توزيع عينة الدراسة وفق الخصائص الشخصية والديموغرافية وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (1):

الجدول رقم (1)

النسبة المئوية	التكرارات	الفئة	الخاصية
51.6%	16	محاسبة	التخصص العلمي
32.3%	10	إدارة	
6.5%	2	تمويل ومصارف	
3.2%	1	اقتصاد	
6.5%	2	أخرى	
100.0%	31	المجموع	
22.6%	7	دبلوم متوسط	المؤهل العلمي
9.7%	3	دبلوم عالي	
64.5%	20	بكالوريوس	
3.2%	1	ماجستير	
0.0%	0	دكتوراه	
100.0%	31	المجموع	
6.5%	2	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
25.8%	8	من 5 إلى أقل من 10 سنة	
45.2%	14	من 10 إلى أقل من 15 سنة	
22.5%	7	من 15 سنة فأكثر	
100%	31	المجموع	
3.22%	1	مدير فرع	المستوى الوظيفي
16.13%	5	رئيس قسم	
61.29%	19	محاسب	
6.45%	2	مراجع	
12.90%	4	أخرى	
100.0%	31	المجموع	

من البيانات السابقة في الجدول رقم (1) يُمكننا توضيح الخصائص الشخصية والديموغرافية لعينة الدراسة كما يلي:

- 1_ التخصص العلمي:** تُشير التكرارات والنسب المئوية إلى أن أكثر من نصف أفراد العينة كانوا من المتخصصين في مجال المحاسبة حيث شكلت نسبتهم (51.6%) من عينة الدراسة، في حين أن تخصص الإدارة حظي فقط بنسبة (32.3%) من عينة الدراسة، أما تخصصي (تمويل ومصارف، الاقتصاد) فقد تحصلا على أقل نسبة بمعدل (6.5%، 3.2) على التوالي، في حين كانت نسبة التخصصات الأخرى (6.5%)، وهذا يدل على تباين أفراد عينة الدراسة من حيث التخصص العلمي وهو مطلوب لعكس وجهات نظر كافة فئات عينة الدراسة نحو تساؤلات الدراسة.
- 2_ المؤهل العلمي:** بينما تُوضح التكرارات والنسب المئوية أن غالبية عينة الدراسة متحصلين على مؤهل علمي بدرجة بكالوريوس حيث حظيت بنسبة (64.5%)، يليها حملة الماجستير فقد تحصلت على نسبة (3.2%)، بينما كانت نسبة (0.0%) حملت الدكتوراه، ووزعت باقي النسبة من عينة الدراسة

على حملة المؤهل العلمي (الدبلوم العالي، والدبلوم المتوسط) بنسبة (9.7%، 22.6%) على التوالي لكل منهما، مما يعطي انطباع جيد نوعاً ما بالثقة في آراء عينة الدراسة بالاستناد على مؤهلاتهم العلمية.

3_ سنوات الخبرة العملية: وفي المقابل تشير التكرارات والنسب المئوية إلى أن نسبة (22.5%) من أفراد العينة لديهم خبرة تزيد عن (15) سنة فما فوق، وأن ما نسبته (45.2%) لديهم خبرة من (10) إلى أقل من (15) سنة، في حين أن نسبة (25.8%) خبرتهم فقط من (5) إلى أقل من (10) سنوات، بينما نسبة (6.5%) تمثل من لديهم خبرة أقل من (5) سنوات، وهذا يؤهلهم للإجابة بموضوعية وثقة بالاعتماد على خبرتهم المهنية.

4_ المستوى الوظيفي: ومن ناحية أخرى تُوضح التكرارات والنسب المئوية أن معظم أفراد العينة هم محاسبين إذ بلغت نسبتهم (61.29%) من عينة الدراسة، يليها رؤساء الأقسام حيث بلغت نسبتهم (16.3%)، بينما وزعت باقي النسب على وظائف (مدير فرع، ومراجع، ومستويات وظيفية أخرى)، وهذا مؤشر جيد نوعاً ما على صحة النتائج المتعلقة بالدراسة.

2_2 اختبار درجة مصداقية البيانات:

2_2_1 صدق الأداة: لاختبار صدق أداة الدراسة تم استخدام أسلوب الصدق من خلال الآتي:

الصدق الظاهري: عرضت الأسئلة على (3) محكمين مختصين في المجال، وتم إجراء التعديلات وتصميمها بصورتها النهائية الحالية وفق ملاحظاتهم بما يحقق الصدق الظاهري .

صدق المقياس (الاتساق الداخلي): لفقدهم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المتغير والدرجة الكلية للمتغير نفسه، والموضحة في الجداول التالية:

جدول رقم (2) صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي لفقرات المحور الأول
(إدراك الإدارة لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية)

ت	العبارات	معامل ارتباط بيرسون	Sig.
1	المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية مفهوم واضح لا يحتاج إلى تحديد.	.927**	.000
2	إدراك الإدارة لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هو احد الأسباب لإمكانية تطبيقها.	.944**	.000
3	تعد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية إحدى أوليات المصارف الإسلامية.	.764**	.000
4	تهتم الإدارة بتنمية خبرات الكادر الوظيفي لديها ليكون قادر على تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.	.897**	.000
5	تدرك الإدارة في المصارف الإسلامية بان الاهتمام بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تقوية مستوى الأداء.	.951**	.000
6	تساهم الإدارة في نشر ثقافة الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في جميع الجهات المتعاملة مع المصارف الإسلامية.	.942**	.000
7	تمنح ممارسات المسؤولية الاجتماعية المصارف الإسلامية قدرة تنافسية.	.904**	.000
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).			

يوضح الجدول رقم (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات إدراك الإدارة لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية لها، والذي يبين إن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث ان مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات المحور الأول صادقة لما وضعت لقياسه .

جدول رقم (3) صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي لفقرات المحور الثاني

(قدرة النظام المحاسبي المطبق في المصارف الإسلامية علي قياس الأداء الاجتماعي)

ت	العبارات	معامل ارتباط بيرسون	Sig.
1	النظام المحاسبي المطبق لدى المصارف الإسلامية قادر على قياس تكاليف المسؤولية الاجتماعية.	.936**	.000
2	النظام المحاسبي في المصارف الإسلامية يسمح بقياس تأثير أنشطتها على البيئة المحيطة.	.928**	.000
3	تمتلك المصارف الإسلامية نظام محاسبي يمكن بواسطته تجميع البيانات والمعلومات التي تخص الأداء الاجتماعي الخاص بها.	.796**	.000
4	النظام المحاسبي في المصارف الإسلامية قادر على قياس تكاليف الأداء الاجتماعي.	.901**	.000
5	يلاءم النظام المحاسبي في المصارف الإسلامية مستخدمي المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.	.770**	.000
6	يوفر النظام المحاسبي التقارير اللازمة عن الأداء الاجتماعي.	.948**	.000
7	تقوم المصارف الإسلامية بمسك سجلات خاصة لمعالجة بيانات المسؤولية الاجتماعية.	.823**	.000
8	تعمل المصارف الإسلامية على توثيق وتسجيل البيانات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.	.786**	.000
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).			

يوضح الجدول رقم (3) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات قدرة النظام المحاسبي المطبق في المصارف الإسلامية علي قياس الأداء الاجتماعي والدرجة الكلية لها، والذي يبين إن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات المحور الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (4) صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي لفقرات المحور الثالث

(الكادر المحاسبي الكفؤ)

ت	العبارات	معامل ارتباط بيرسون	Sig.
1	يتوفر لدى المصارف الإسلامية كادر محاسبي قادر على تطبيق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.	.936**	.000
2	يتوفر لدى الكادر المحاسبي المعرفة الجيدة بأساليب القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	.928**	.000
3	تقوم المصارف الإسلامية بتنظيم دورات تدريبية للمحاسبين لرفع قدراتهم وكفاءتهم بشكل دوري.	.796**	.000
4	تقوم المصارف الإسلامية بتحفيز المحاسبين على حضور المؤتمرات وورش العمل العلمية والمهنية.	.901**	.000
5	تراعي المصارف الإسلامية التفاوت في قدرات ومواهب المحاسبين عن طريق منح الحوافز.	.770**	.000
6	تقوم المصارف الإسلامية بتهيئة ظروف عمل مناسبة للمحاسبين.	.948**	.000
7	هناك اهتمام من قبل الإدارة بتكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه المحاسبين.	.823**	.000
8	تقوم المصارف الإسلامية بتقديم برامج اجتماعية للمحاسبين خارج نطاق العمل.	.786**	.000
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).			

يوضح الجدول رقم (4) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الكادر المحاسبي الكفو والدرجة الكلية لها، والذي يبين إن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث ان مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات المحور الثالث صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (5) صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي لفقرات المحور الرابع

(القوانين والتشريعات التي تلزم المصارف الإسلامية بتطبيقها والإفصاح عن أداءها الاجتماعي)

ت	العبارات	معامل ارتباط بيرسون	Sig.
1	تتفق عمليات المصارف الإسلامية مع القوانين والأنظمة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية.	.936**	.000
2	تلتزم المصارف الإسلامية بالقوانين التي تفرض عليها التزامات بالتعويض على التلوث البيئي الناشئ من نشاطها.	.928**	.000
3	تفصح المصارف الإسلامية عن الأنظمة والقوانين المتعلقة بالرقابة على التلوث أو تخفيضه أو التخلص منه والإفصاح عن تكلفتها.	.796**	.000
4	تلتزم المصارف الإسلامية بموجب القوانين بدفع أي أضرار اجتماعية للمصادر الطبيعية للآخرين.	.901**	.000
5	توجد بالمصارف الإسلامية لوائح وقوانين خاصة بحماية البيئة.	.770**	.000
6	تفصح المصارف الإسلامية عن أدائها الاجتماعي ضمن التقارير المالية السنوية.	.948**	.000
7	تفصح المصارف الإسلامية عن أدائها الاجتماعي ضمن تقارير منفصلة عن التقارير المالية التقليدية.	.823**	.000
8	المصارف الإسلامية الليبية تتبنى نموذجاً موحداً للإفصاح عن الأداء الاجتماعي.	.786**	.000
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).			

يوضح الجدول رقم (5) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات توافر قوانين وتشريعات تلزم المصارف الإسلامية بتطبيقها والإفصاح عن أداءها الاجتماعي والدرجة الكلية لها، والذي يبين إن معاملات الارتباط المبينة ذات دلالة إحصائية، وبذلك تعتبر فقرات المحور الرابع صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (6) صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي لفقرات المحور الخامس

(نظام حوافز فعال)

ت	العبارات	معامل ارتباط بيرسون	Sig.
1	تمنح الإدارة حوافز مادية للعاملين عند تحقيق الأهداف المرغوبة.	.936**	.000
2	تمنح الإدارة حوافز ومزايا معنوية للعاملين عند تحقيق الأهداف المرغوبة.	.928**	.000
3	تمنح الحوافز بناء على أسس موضوعية مثل أساس الكفاءة والاقدمية والسلوك الحسن.	.796**	.000
4	تتبع الإدارة سياسة للترقية تعترف بقدرات ومهارات العاملين وتحقق فرص متساوية للترقية.	.901**	.000
5	تزيد الحوافز المطبقة من دافعية العاملين للعمل.	.770**	.000
6	العاملين راضون عن نظام الحوافز المعمول به.	.948**	.000
7	يتم إعادة النظر على نحو دوري بنظام الحوافز المعمول به في المصارف الإسلامية.	.823**	.000
8	لا تتأثر الحوافز بالعلاقات الشخصية ولها أساس واضح ومعلوم.	.786**	.000
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			
*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).			

يوضح الجدول رقم (6) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات توفر نظام حوافز فعال لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية لها، والذي يبين إن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات المحور الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

2_2_2 ثبات أداة القياس:

تم استخدام اختبار مقياس ألفا كرونباخ للتأكد من توفر الثبات الداخلي في أداة القياس، ويبين جدول رقم (7) إن معاملات الثبات مرتفعة، وقد بلغ المعدل العام لثبات جميع فقرات الاستبانة باستخدام طريقة كرونباخ "989". مما يطمئن الباحثة من استخدام أداة الدراسة في عملية جمع البيانات.

جدول رقم (7) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	الثبات
إدراك الإدارة لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.	7	.962
توفر نظام محاسبي جيد وقادر على قياس الأداء الاجتماعي.	8	.941
توفر كادر محاسبي كفؤ.	8	.967
توفر قوانين وتشريعات تلزم المصارف الإسلامية بتطبيقها والإفصاح عن أداؤها الاجتماعي.	8	.957
توفر نظام حوافز فعال لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.	8	.920
الأداء ككل	39	.989

2-3 تحليل البيانات واختبار الفرضيات ومناقشتها وفقاً لمحاور الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (8) آراء أفراد العينة حول مدى إدراك الإدارة لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

ت	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
1	المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية مفهوم واضح لا يحتاج إلى تحديد.	3.95	1.011	مرتفعة
2	إدراك الإدارة لمفهوم المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية هو احد الأسباب لإمكانية تطبيقها.	4.18	1.208	مرتفعة
3	تعد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية إحدى أولويات المصارف الإسلامية.	3.73	1.028	مرتفعة
4	تهتم الإدارة بتنمية خبرات الكادر الوظيفي لديها ليكون قادر على تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.	3.55	1.287	مرتفعة
5	تترك الإدارة في المصارف الإسلامية بان الاهتمام بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية يؤدي إلى تقوية مستوى الأداء.	3.67	1.124	مرتفعة
6	تساهم الإدارة في نشر ثقافة الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية في جميع الجهات المتعاملة مع المصارف الإسلامية.	4.03	1.050	مرتفعة
7	تمنح ممارسات المسؤولية الاجتماعية المصارف الإسلامية قدرة تنافسية.	3.70	1.197	مرتفعة
	جميع الفقرات	4.67	1.153	مرتفعة جداً
	قيمة t المحسوبة	3.189		
	الدلالة الإحصائية Sig.	0.003		

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (8)، نلاحظ أن كل الإجابات كان متوسطها الحسابي أكبر من 3، وبانحرافات معيارية غير مرتفعة سواء لكل سؤال على حده أو للأسئلة مجتمعة مما يشير إلى أن الإدارة في المصارف الإسلامية الليبية تدرك بأهمية المحاسبة الاجتماعية، وبمقارنة قيمة (T) المحسوبة مع قيمة (T) الجدولية نجد أن قيمة (T) المحسوبة أكبر، وعليه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة لها التي تنص على أنه يتوفر لدى المصارف الإسلامية الليبية وعي وإدراك الإدارة بأهمية وتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم (9) آراء أفراد العينة حول توفر نظام محاسبي جيد وقادر على قياس الأداة الاجتماعية

ت	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
1	النظام المحاسبي المطبق لدى المصارف الإسلامية قادر على قياس تكاليف المسؤولية الاجتماعية.	2.23	0.805	منخفضة
2	النظام المحاسبي في المصارف الإسلامية يسمح بقياس تأثير أنشطتها على البيئة المحيطة.	1.90	0.370	منخفضة
3	تمتلك المصارف الإسلامية نظام محاسبي يمكن بواسطته تجميع البيانات والمعلومات التي تخص الأداء الاجتماعي الخاص بها.	2.77	0.762	متوسطة
4	النظام المحاسبي في المصارف الإسلامية قادر على قياس تكاليف الأداء الاجتماعي.	2.00	0.775	منخفضة
5	يلاعم النظام المحاسبي في المصارف الإسلامية مستخدمي المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.	2.84	0.374	متوسطة
6	يوفر النظام المحاسبي التقارير اللازمة عن الأداء الاجتماعي.	2.53	0.661	متوسطة
7	تقوم المصارف الإسلامية بمسك سجلات خاصة لمعالجة بيانات المسؤولية الاجتماعية.	2.68	0.092	متوسطة
8	تعمل المصارف الإسلامية على توثيق وتسجيل البيانات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.	2.65	0.875	متوسطة
جميع الفقرات		2.73	0.732	متوسطة
قيمة t المحسوبة		0.002		
الدلالة الإحصائية Sig.		0.003		

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (9)، نلاحظ أن كل الإجابات كان متوسطها الحسابي أقل من 3 كما أن الانحراف المعياري لها منخفض سواء لكل سؤال على حده أو للأسئلة مجتمعة، مما يشير إلى ضعف النظام المحاسبي وعدم قدرته على قياس الاداء الاجتماعي، وبمقارنة قيمة (T) المحسوبة مع قيمة (T) الجدولية نجد أن قيمة (T) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية، وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يتوفر لدى المصارف الإسلامية الليبية نظام محاسبي جيد وقادر على قياس الأداء الاجتماعي.

جدول رقم (10) آراء أفراد العينة حول توفر كادر محاسبي كفؤ

ت	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
1	يتوفر لدى المصارف الإسلامية كادر محاسبي قادر على تطبيق نظام المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.	2.93	1.250	متوسطة
2	يتوفر لدى الكادر المحاسبي المعرفة الجيدة بأساليب القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.	2.57	1.263	متوسطة
3	تقوم المصارف الإسلامية بتنظيم دورات تدريبية للعاملين لرفع قدراتهم وكفاءتهم بشكل دوري.	2.18	0.811	منخفضة
4	تهتم المصارف الإسلامية بتنمية خبرات الكوادر المتوفرة لديها.	2.32	0.945	منخفضة
5	تقوم المصارف الإسلامية بتهيئة ظروف عمل مناسبة للعاملين.	2.13	1.032	منخفضة
6	هناك اهتمام من قبل الإدارة بتكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين.	2.27	1.234	منخفضة
7	تقوم المصارف الإسلامية بتقديم برامج اجتماعية للعاملين خارج نطاق العمل.	2.39	0.844	منخفضة
جميع الفقرات				
		-3.200		
		0.000		
		قيمة t المحسوبة		
		الدلالة الإحصائية Sig.		

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (10)، نلاحظ أن كل الإجابات كان متوسطها الحسابي أقل من 3 كما أن الانحراف المعياري لها منخفض سواء لكل سؤال على حده أو للأسئلة مجتمعة، مما يشير أن الكادر المحاسبي غير مؤهل لدرجة تمكنه من تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية، وبمقارنة قيمة (T) المحسوبة مع قيمة (T) الجدولية نجد أن قيمة (T) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية، وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يتوفر لدى المصارف الإسلامية الليبية كادر محاسبي كفؤ.

جدول رقم (11) آراء أفراد العينة حول توفر قوانين وتشريعات تلتزم المصارف الإسلامية بتطبيقها والإفصاح عن

أداءها الاجتماعي

ت	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
1	تتفق عمليات المصارف الإسلامية مع القوانين والأنظمة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية.	3.69	1.011	مرتفعة
2	تلتزم المصارف الإسلامية بالقوانين التي تفرض عليها التزامات بالتعويض على التلوث البيئي الناشئ من نشاطها.	3.56	1.032	مرتفعة
3	تفصح المصارف الإسلامية عن الأنظمة والقوانين المتعلقة بالرقابة على التلوث أو تخفيضه أو التخلص منه والإفصاح عن تكلفتها.	3.80	0.632	مرتفعة
4	تلتزم المصارف الإسلامية بموجب القوانين بدفع أي أضرار اجتماعية للمصادر الطبيعية للآخرين.	3.28	0.811	متوسطة
5	توجد بالمصارف الإسلامية لوائح وقوانين خاصة بحماية البيئة.	3.55	1.227	مرتفعة
6	تفصح المصارف الإسلامية عن أدائها الاجتماعي ضمن التقارير المالية السنوية.	3.18	0.850	متوسطة
7	تفصح المصارف الإسلامية عن أدائها الاجتماعي ضمن تقارير منفصلة عن التقارير المالية التقليدية.	3.29	0.922	متوسطة
8	المصارف الإسلامية تتبنى نموذجاً موحداً للإفصاح عن الأداء الاجتماعي.	3.03	0.657	متوسطة
جميع الفقرات				
		4.347		
		0.000		
		قيمة t المحسوبة		
		الدلالة الإحصائية Sig.		

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (11)، نلاحظ أن كل الإجابات كان متوسطها الحسابي أكبر من 3، كما ان الانحراف المعياري لها كان منخفضا سواء لكل سؤال على حده أو للأسئلة مجتمعة مما يشير إلى أن الإدارة في المصارف الإسلامية الليبية تدرك بأهمية المحاسبة الاجتماعية، وبمقارنة قيمة (T) المحسوبة مع قيمة (T) الجدولية نجد أن قيمة (T) المحسوبة أكبر، وعليه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة لها التي تنص على انه يتوفر لدى المصارف الإسلامية الليبية قوانين وتشريعات تلزم المصارف الإسلامية بتطبيقها والإفصاح عن أدائها الاجتماعي .

جدول رقم (12) آراء أفراد العينة حول توفر نظام حوافز فعال لتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية

ت	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
1	تمنح الإدارة حوافز مادية للعاملين عند تحقيق الأهداف المرغوبة.	2.76	1.137	متوسطة
2	تمنح الإدارة حوافز ومزايا معنوية للعاملين عند تحقيق الأهداف المرغوبة.	2.79	1.175	متوسطة
3	العاملين راضون عن نظام الحوافز المعمول به.	2.61	1.188	متوسطة
4	تمنح الحوافز بناء على أسس موضوعية مثل أساس الكفاءة والإدومية والسلوك الحسن.	2.66	1.145	متوسطة
5	تتبع الإدارة سياسة للترقية تعترف بقدرات ومهارات العاملين وتحقق فرص متساوية للترقية.	2.614	1.211	متوسطة
6	تزيد الحوافز المطبقة من دافعية العاملين للعمل.	2.68	1.303	متوسطة
7	يتم إعادة النظر على نحو دوري بنظام الحوافز المعمول به في المصارف محل الدراسة.	2.87	1.237	متوسطة
8	لا تتأثر الحوافز بالعلاقات الشخصية ولها أساس واضح ومعلوم.	2.96	1.237	متوسطة
	جميع الفقرات	2.62	1.145	متوسطة
	قيمة t المحسوبة	-0.465		
	الدلالة الإحصائية Sig.	0.536		

من خلال النتائج الموضحة بالجدول رقم (12)، نلاحظ أن كل الإجابات كان متوسطها الحسابي أقل من 3، وبانحرافات معيارية غير مرتفعة سواء لكل سؤال على حده أو للأسئلة مجتمعة، مما يشير إلى أن نظام الحوافز الموجود غير فعال وغير قادر على تحفيز العاملين وتحقيق رضاهم وتشجيعهم على العمل، وبمقارنة قيمة (T) المحسوبة مع قيمة (T) الجدولية نجد أن قيمة (T) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية، وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يتوفر لدى المصارف الإسلامية الليبية نظام حوافز فعال لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

النتائج والتوصيات

توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

- إدراك إدارة المصارف الإسلامية الليبية محل الدراسة بأهمية تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- لا يتوفر لدى المصارف الإسلامية الليبية محل الدراسة نظام محاسبي جيد وقادر على تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية، كما انه غير قادر على قياس تكاليف الأداء الاجتماعي.
- يوجد قوانين وتشريعات تلزم إدارة المصارف الإسلامية الليبية محل الدراسة بتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.
- لا يتوفر لدى المصارف الإسلامية الليبية محل الدراسة نظام حوافز فعال يساعد في تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.
- إن المصارف الإسلامية الليبية محل الدراسة لديها ضعف في تحفيز موظفيها على حضور الندوات والمؤتمرات العلمية وورش العمل التي تساعد على تطوير قدراتهم لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- لا تتوفر لدى المصارف الإسلامية الليبية محل الدراسة مقومات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بصورة متكاملة.

ثانياً: التوصيات:

- يجب تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية إذ يساعد هذا المفهوم على توجيه استغلال الموارد المتاحة بما يخدم المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية للمصارف الإسلامية الليبية على حد سواء.
- يجب ضرورة توعية وإقناع الكادر الوظيفي في المصارف الإسلامية الليبية بأهمية المحافظة على البيئة وحمايتها واعتبار ذلك من أولويات المسؤوليات الاجتماعية التي تقع على عاتق المصارف الإسلامية انطلاقاً من وجوب الالتزام بالقيم الإسلامية، وذلك من خلال أعداد برامج التوعية المتخصصة في هذا المجال.
- يجب تحفيز الكادر الوظيفي لحضور المؤتمرات والندوات وورش العمل، والعمل على إقامة دورات تدريبية متخصصة في مجال المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية.
- ضرورة تطوير القوانين واللوائح والأنظمة التي تلزم المصارف الإسلامية الليبية بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.
- إجراء المزيد من البحوث حول سبل تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية والمحاسبة عنها باعتبارها وسيلة فعالة في مساعدة المصارف الإسلامية على الاستمرار وتحقيق ميزة تنافسية في ظل المنافسة المتزايدة وتحديات العولمة.
- دراسة معوقات تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية الليبية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- اقنبيير، آخرون، مدى التزام الشركات الليبية العامة بالإفصاح عن بنود محاسبة المسؤولية الاجتماعية، دراسة ميدانية على الشركة العامة للكهرباء - الخمس، المؤتمر الاقتصادي الأول للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس، 2017 .
- البلوي، ريم محمد، محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومدى تطبيقها في البنوك الإسلامية، دراسة تحليلية في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد (5)، العدد (14)، المملكة العربية السعودية، 2021.
- الحنيطي، هناء محمد، وحسن، العام محسن، مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية العاملة في الأردن، مجلة عين شمس، كلية التجارة، المجلد (16)، العدد (2)، مصر، 2012.
- السويح، على محمد، النعاس، سليمان علي، مدى إدراك أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المصارف التجارية الليبية، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، المجلد 5، عدد خاص، ليبيا، 2017.
- العماري، المصارف الإسلامية الليبية و أهميتها في تحقيق التنمية ،2021.
- العماري، سامي غالب عوض، إدراك إدارات البنوك لأهمية الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية، دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الأندلس، كلية العلوم الإدارية، اليمن، 2018 .
- العرابي، مصطفى، و نذير، طروبيا، المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية - تحليل تجربة المصرف الإسلامي للتنمية" ، الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، جامعة بشار، 2012.
- جعفر ، موسى ، دور المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في القياس المحاسبي للتكاليف الاجتماعية ، 2016 .
- خميسي، أحلام، أثر تطبيق نظام محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة العربي بن مهدي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2020.
- رحمة الله، عبد الله فرج الله، والبشاري، مصطفى نجم، أثر تبني محاسبة المسؤولية الاجتماعية في زيادة قيمة المنشأة، دراسة ميدانية على المصارف السودانية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات التجارية، السودان، 2019 .

- زكريا، شرفي، و زعبيط ، نور الدين ، محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية باستخدام طريقة التكاليف على أساس الأنشطة"ABC، 2015 .
- حماد، طارق عبد العال، شرح معايير التقارير المالية الدولية الحديثة ومقارنتها مع المعايير الأمريكية والبريطانية والعربية والخليجية والمصرية، الدار الجامعية، الإسكندرية ، 2006 .
- نجم، يوسف، أهمية المسؤولية الاجتماعية في جذب الزبائن في البنوك الإسلامية، دراسة حالة بنك الشام الإسلامي، رسالة ماجستير، الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2018.

ثانيا: المراجع الأجنبية :

- Gray Rob, "The Social Accounting Project and Accounting and Pragmatism Over Critique?" Accounting Organizations and Society, Vol 27, The Centre for Social and Environmental Accounting Research, University of Glasgow, 2002, P 688.
- Jain, Sugan C. et al., 2007, An Analytical Study on Social Responsibility Performance Evaluation As an Accounting Measure of Management Efficiency, AI & Society, April, Vol. 21, Issue 3, p.251-266 .
- Kaya, ugur, Remembering thirty-five years of social accounting: review of the literature and the practice, turkey, 2007 .
- Laufer, William, Social accountability and corporate greenwashing, kluwer academic publishers, Netherlands, Vol. 43, No.3, 2003 .